

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تخافوا من صفر الخير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا

صدق الله العظيم. عند الله عز وجل، قَسَمَ الله عز وجل أشهر السنة إلى اثني عشر شهرًا. كان مُحَرَّم من آخر الأشهر الحُرْم. وكان أمس آخره. بعد ذلك يأتي شهر صفر. هذا الشهر شهر عادي. ليس من الأشهر الحُرْم. إنها الأشهر الأكثر فضيلة.

أحياناً، يأتي شهر صفر ثقيل على الناس. لذلك، تُعد الصدقة أمرًا بالغ الأهمية. الصدقة ترد الحوادث والبلاء، وتزيد العمر. إن إعطائها في كل شيء، في كل شدة، يُسهّل الأمور. كما أنها تحمي من الشرور. تحفظ من السوء. في شهر صفر، يجب على الناس التصدق كل يوم، والتوبة والاستغفار. عليهم أن يتوسلوا إلى الله ﷻ ليحفظهم ﷻ.

ما شاء الله عز وجل كان. حكمة الله عنده ﷻ. يفعل ما يشاء. لا أحد يستطيع منعه. لكنه ﷻ رحيم بنا. ما فعله من التوبة، الاستغفار والصدقة يرد البلاء بإذن الله. يجعل الله ﷻ الأمور تجري كما يشاء. "يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ". يفعل ﷻ إذا شاء. هناك أيضًا مسألة القدر. إنها في علم الله ﷻ. لا يمكننا فهمها. لكن ما نفهمه هو شهر صفر.

يخشى الناس شهر صفر. لا يوجد ما يدعو للخوف. قدم صدقتك وتب. قم بأداء وظائفك اليومية. وظيفة شهر صفر مختلفة. لقد نشروها بالفعل. بعد القيام بها، توكل على الله ﷻ. ثم افعل كل شيء. لا تخف، بإذن الله ﷻ. كان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "صفر الخير". صفر الخير. يقول ﷺ "فسر كل شيء على أنه خير، سيكون خيرًا". يعاني الناس الآن من الوسوسة، "لا، سيحدث هذا. لا أعرف ماذا سيحدث". ومع استمرارهم في الوسوسة، تنتشر مرض يسمى نوبة الهلع. يخافون من كل شيء. إذا سمعوا صوتًا عاليًا، قالوا إنهم سينهارون تقريبًا.

لذلك، فإن التوكل على الله ﷻ من صفات المؤمن. إذا اتبعت الطريق الموضح، فلا تخف. توكل على الله ﷻ، سيحميك الله ﷻ. الأهم هو حفظ إيمانك. أما الباقي فلا أهمية له. ولكن بإذن الله ﷻ، ستظل في دائرة الحفظ دائمًا وأبدًا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
26 تموز 2025 / 1 صفر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكابا، اسطنبول